جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

المرحلة : الرابعة
المحاضرة : الثامنة
المادة ادب الاطفال

ادب الاطفال

المحاضرة الثامنة

٢ ـ القصة

تتعد الاشكال الفنية التي يصدر من خلالها ادب الاطفال ، سواء من حيث وسائط التعبير او فنون التعبير فمن حيث وسائط التعبير هناك : الكتاب والصحافة والمجلات وهناك المسرح والموسيقى والافلام والبرامج الاذاعية التلفزيونية. اما من حيث فنون التعبير وهناك القصة والمسرحيةى والانشودة والشعر ، ومن اهم اشكال ومجالات التعبير الادبية في ادب الطفولة هي القصة ، وهي :

قص الاثر : تتبعه ، والخبر : اعلمه . يقوله تعالى في سورة يوسف ((نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين)) .

اما القصة اصطلاحا ، فهي ((فن ادبي ، يهدف الى كشف مجموعة القيم والمبادئ والاتجاهات او غرسها من طريق الكلمة المنثورة التي تنتظم في اطار فني من التدرج والنماء ويقوم بها شخصيات بشرية اوغير بشرية وتدور في اطار زمان ومكان محددين مصوغة باسلوب ادبي راق يتنوع بين السرد والحوار والوصف ويعلو ويدنو وفقا للمرحلة المؤلفة لها القصة والشخصية التي يدور هلى لسانها الحوار.

والقصة اكثر الاجناس الادبية شيوعا بين الاطفال وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية في الغالب وهي لاتعارض معاني وافكارا فحسب، بل تقود الى اثارة عواطف وانفعالات بناءة لدى الطفل فضلا من اثارتها العلميات العقلية والمعرفية.

والقصة جنس ادبي تسرد فيه ، تسرد فيه واقعة او جملة وقائع تستمد من الواقع او الخيال او منهما معا وتبنى على قواعد معينة ولها مقومات اساسية وقواعد ناظمة تتمثل في :الاحداث والشخصيات والبيئة الزمانية والمكانية والبناء الفني والاسلوب .

ويجب ان يكون منطلق القصة تربويا وتكون افعال البطل ايجابية خشية ان يتعلم الاطفال منه افعالا اذا هم قلدوه فيها وقعت الواقعة لان البطل عند الطفل هو المرشح الاعلى سواء اكان انسانا او حيوانا او نباتا ، والبطل فرد او جماعة وهو كذلك قوي او ضعيف وكلاهما ينتصر في اخر القصة بفعل الايجابيات التي فيه. فالقصة بالنسبة للطفل كالفيتامينات لجسمه وخلاياه يحتاج عقل الطفل منها الكثير ليغذي كل نوع منا جانبا من جوانب تفكيره وينمي نواحي الخيال فيه كما تمده بمادة التفكير العلمي المنظم. فمن الناحية التربوية تحظى القصص باهمية تربوية كبرى في جميع مراحل التعليم لذا غالبا ما يلجا اليها المربون لمساعدة الطفل على النمو المتكامل من خلال نشر معلومة مع احداثها او المرور بخبرات انسانية متنوعة او من خلال الحوار مع شخصياتها هذا فضلا عن ارضاء وجدان الطفل وحاجاته النفسية واهتماماته المختلفة.

وبعد هذا كله من الاتصال الناجح بين الكبار والاطفال يعد حجر الزاوية في تكوين ثقافة الطفل وفي ايجابياته في التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش في اطاره ويكتسب منه العادات والتقاليد والاتجاهات والميول والقيم واساليب السلوك.

أهمية القصة :

تعد القصة من اقوى عوامل الاستثارة في الطفل وهي اما تكون نوعا من الادب المسمع يجد الطفل في لذته واستمتاعه الفني قبل ان يعرف القراءة والكتابة، واما ان تكون ادبا مقروءا ومسموعا معا عندما يعرف القراءة والكتابة بدرجة جيدة.

القصة من ابرز انواع ادب الاطفال عناية بالكلمة في التجسيد الفني حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية كما تتشكل فيها عناصر تزيد من قوة التجسد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الاجواء والمواقف والحوادث وهي بهذا لاتعرض معاني وافكار فحسب بل تقود الى اثارة عواطف وانفعالات الطفل فضلا عن اثارتها العمليات العقلية والمعرفية كالادراك والتخيل والتفكير.

ومع ان هناك من يرى ان وظيفة القصة الاساسية ليست ثقافية الا انها في جميع الاحوال تشكل وعاء لنقل الثقافة وبنشرها بين الاطفال لان من القصص من يحمل معلومات علمية وتاريخية وجغرافية وفنية وادبية ونفسية واجتماعية فضلا عما فيها من اخيلة وتصورات ونظرات ودعوات الى قيم واتجاهات ومواقف وانماط وسلوك اخرى.

والقصص بفضل مسرحتها للحياة وما فيها من معان اصبحت وعاء تجسيد للثقافة ما دامت الثقافة اسلوب للحياة ، اذ انها للحياة ابعاد جديدة فتبدو معقدة ومشوقة او غريبة او قريبة الى حياة الطفل او بيئة او ذات مساس بقيمة يمكن ان يتركز اهتمام الطفل حولها او يجد نفسه وكانه ازاء عقدة لابد له من ان ينتهي بها الى حل.

وبوجه عام لايمكن اغفال الدور الثقافي للقصة في الطفل فالقصة تحظى من بين فنون الادب بمكانه متميزة في حياة الاطفال فهي اكثر الفنون الادبية ملائمة لميولهم ومن اشدها تاثيرا في سلوكهم واقواها اثارة لتفكيرهم واستثارة لعواطفهم وهي بما تحمله من افكار متعددة وخبرات متنوعة وما تدعو اليه من قيم وتقاليد اصيلة باسلوب غير مباشر انما تدفع الطفل الى طريق التنشئة الصحيحة وتضع اللبنات الاولى من بناء شخصية وتحديد هويته لذا فانها تعد احدى الوسائل المهمة في تكوين ثقافته واحد الروافد الاساسية التي تسهم في تنمية وعيه.

والقصة كخبرة غير مباشرة يستطيع الطفل من خلالها :

١.تعلم مافي الحياة من خير او شر وتمييز بين الصواب والخطا والجميل والقبيح

١. القدرة على التفكير في اتخاذ القرار بما يساعد على تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وذلك عن طريق التحكم في نوع الخبرات المقدمة للطفل بطريقة القصة.
٢. تؤثر في السلوك القيمي للطفل القارئ في مواقفهم اليومية
٣. انها اكثر حيوية وتشخيصا للمواقف الحية
٤. اكثر جاذبية للاطفال ومن اقدرها على اقناعهم فهي تستثير مشاعرهم وتملك عقولهم
٥. تنمي القدرة على الابتكار لديهم وتحلق بهم في اجواء الخيال.

والوعي الثقافي للطفل له مجموعات من المتطلبات منها:

- **تنمية معارفة وذلك يتمثل في معرفة قيمة العمل، احترام المواعيد ، خطورة الاسراف والتبذير ،معرفة الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع ، معلومات سلوكية تمكنه من الاندماج في مجتمعه والتفاعل الايجابي مع قضاياه ومشكلاته وتعرف على الصفات الايجابية كالتعاون والتكافل،معرفة ما يناسبه من قيم دينية وفهمه لها في الجوانب العقائدية والتشريعية ، معرفة سياسية تجسد معنى حقوق الانسان والديمقراطية والانتماء للوطن وغيرها.**
- **تنمية عملياته العقلية تتمثل :**

١. **التمركز حول الذات ويعني به ان الطفل لا يستطيع ان ياخذ وجه نظر الاخر في ادراكه للاشياء لانه لا يستطيع ان يضع نفسه مكان الاخر.**
٢. **التركيز: ميل الى تركيز انتباهه على التفاصيل المتعلقة بجانب واحد فقط للشئ او الموقف.**
٣. **الاصطناعية: المقصود به ميل الطفل على اعتبار ان كل شئ حوله هو من صنع الله وقد وجد من اجله.**
٤. **الواقعية:تختلف الواقعية عند الطفل عنها عند الراشد فعند الطفل تقوم على اختلاط الشخصي بالموضوعي فضلا عن ميله الى تجسيد الافكار الداخلية وصبها الى الخارج.**

وحاجات النمو العقلي تتمثل في الحاجة الى التعرف الى البيئة.

- **غرس القيم والاتجاهات المرغوبة:**

الوقوف على القيم التربوية في قصص الاطفال امر بالغ الاهمية ذلك لان الاطفال يتأثرون بهذه القيم لتصبح جزءا لايتجزأ من سلوكهم ومن القيم الشائعة في القص الطفلي (الانجاز ، الشجاعة، الحرص ، التعاون ، الحب ،.... الخ) .

تم بعونه تعالى

مدرس المادة: م.م خولة ابراهيم احمد